

111945 - هل تقبل شهادة معلم الصبيان؟

السؤال

هل صحيح أنه لا يؤخذ بشهادة المعلمين (المدرسين) شرعاً ولماذا؟ .

الإجابة المفصلة

ليس لذلك أصل، وما يروى عن بعضهم من عدم قبول شهادة معلم الصبيان، هو مردود، فالتعليم أمر يشّرف صاحبه ويرفع قدره، ومعلم الناس الخير يصلّي عليه رب تعالي والملائكة حتى النملة في جحرها والحوت في البحر، وهو نص حديث أخرجه الترمذى وصحّحه الشيخ الألبانى في "صحيح الجامع" (4213).

ولفظه : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِيَّنَ حَتَّى النَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيَصْلُوْنَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ) رواه الترمذى (2685).

وقد سُئل ابن حجر الهيثمي رحمه الله :

رأيت منقولاً عن "الخلاصة" ما لفظه : "ولا تقبل شهادة معلم الصبيان ، فإن عقل ثمانين معلماً لا يساوي عقل امرأة واحدة" . أ.اهـ . فهل هذا النقل صحيح ثابت فيها أو لا ؟ وكيف الحكم في هذه المسألة ؟ .

فأجاب بقوله :

قد فتشت على هذا المذكور عن "خلاصة" الغزالى فلم أره فيها ، ولا أظنه في شيء من كتب أصحابنا؛ لأنه إلى السفساف أقرب ، وكم من معلم صبيان رأيناه يُستسقى به الغيث لبلوغه في النزاهة والعفة والعدالة والصلاح الغایة القصوى ، فإن صحت تلك المقالة بإطلاقها عن عالم تعين تأويلاً لها على معلم ظهرت عليه أمارات الجهل أو الفسق أو الجنون كما هو كثير الآن فيمن يتعاطى هذه الحرفة التي هي أشرف الحرف بنصه صلى الله عليه وسلم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

"الفتاوى الفقهية الكبرى" (4/358).

والله أعلم